موجز خطبة يوم الجمعة 01 يوليو/تموز عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

التعهد بالإخلاص والوفاء للخلافة

ألقى الإمام ميرزا مسرور احمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته لهذه الجمعة من تورنتو-كندا عن موضوع التعهد بالإخلاص والوفاء للخلافة, وعلق على مظاهر الحب والتفاني المخلصين التي شوهدت خلال فترة الجلسة في كندا, وقال بأن السبب وراء هذه الظاهرة الغير عادية, والتي تفوق تصور العالم الخارجي, هو أن الجماعة متماسكة مع بعضها البعض بسبب محبتهم للخلافة, وإن إقامة الخلافة كان هو عامل الترابط ومظهر الالتصاق.

ولافتا النظر إلى الدرجة العالية من ولاء وإخلاص الجماعة في كندا, قال الإمام بأنه يأمل أن يكون هذا مستمرا وليس وليد حماس مؤقت. وقال بأنه لاحظ بعد خطبة يوم الجمعة 27 مايو/أيار بأن تجاوب الجماعة الإسلامية الأحمدية في كندا كان في المقام الأول وكان الأكثر إثمارا على الإطار الجماعي والفردي. على كل حال قال الإمام انه في الوقت الذي هناك فيه حب وتفاني هناك ايضا بعض الأطراف السلبية التي تحاول إجهاض هذا الايجابيات.

وحث الإمام الكل إلى الانتباه إلى ما يحيط بهم, لإخباره عن أي شيء يلاحظونه يمكن أن يمس مكانة الجماعة أو الخلافة. وأكد على كل حملة المناصب في الجماعة أن ينتبهوا إلى أي شيء حتى لو كان صغيرا, ممكن أن يدل على أن نظام الجماعة في مكان ما ليس كما يجب أن يكون, عليهم الوصول لكل أفرادهم ويكونوا واعيين للوضع المحلي. وقال الإمام بأن مهمتهم هي خدمة الجماعة. عليهم أن يخبروا أميرهم, وأن لا يعتبروا أي شيء في هذا الخصوص تافه. ونصح بأن لا تعتبر الاقتراحات من قبل الشباب أو الأشخاص الأقل ثقافة غير هامة, وارشد المساعدين إلى تقديم إجابات مناسبة لتساؤلات الشباب.

وحذر الإمام من وجهة النظر في عدم إزعاج الخليفة بكل أنواع الشكاوى وقال بأن الله الذي عين الخليفة هو الذي, ومن خلال فضله يمنح الخليفة ثبات استثنائي وشجاعة لتحمل كل أنواع المشاكل والآلام. لذلك فقد شرح لكل أصحاب المناصب أن يهجروا هذه الأفكار وأن يبنوا قراراتهم استنادا إلى التقوى والنوايا الصافية, وإخباره بما يجري دوما.

وذكر الإمام بأن القسم الأكبر من الجماعة يحافظون على صلة مخلصة مع الخلافة على كل حال فإن ادعاءاتهم بالولاء سوف تكون صحيحة فقط عندما يعيشون ما أكدوا عليه في حياتهم اليومية ويجلبون التغيير النقي إلى تصرفاتهم, يعملون بموجب قرارات الخليفة بالمعروف (الجيدة). وقال الإمام بأن الله يعلم ما بقلب كل شخص.

إشارة إلى الآية 56 من سورة النور(24:56) قال الإمام بأن بركات الخلافة هي شرطية إنها للذين يعملون الأعمال الصالحة, وبين بأن العائلات التي لا تواظب على الصلوات ولا تطبق أوامر الله بكل شغف هي الأماكن التي يدور فيها جدال سلبي حول الخلافة.

وبعدها لفت الإمام نظر أمراء الجماعة الإسلامية الأحمدية في الدول الغربية إلى الرد العملي على المنازعات المحلية, وخصوصا حيث الرجال خشنين مع زوجاتهم وحيث القانون في تلك البلاد أيضا ليس إلى جانبهم. وأعطى الإمام تعليمات خاصة للتعامل مع بعض هذه الحالات, من ضمنها تأمين مسكن للنساء اللاتي بلا مأوى. وقال الإمام انه في المناطق التي لا يتواجد فيها نظام الجماعة بشكل رسمي على النساء أن يكتبوا إليه مباشرة.

وإشارة إلى بركات الخلافة قال الإمام أنه شيء عمل من اجله المؤمنون باستمرار وبعزم.

وباختصار بين الإمام الحب والإخلاص اللذان اختبرهما خلال إقامته في كندا ودعا إلى الله عز وجل أن يدوما وأن تعيد الأمثلة المخلصة ونفوذ الأغلبية في الجماعة الأشخاص الضعاف وتقربهم وتبقيهم محفوظين من السوء, ويمكن الجميع من نقل رسالة الأحمدية والتي هي الإسلام الصحيح لهذه الأرض.